

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**الدرس الثالث والخمسون بعد المائة والأخير:** من كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

... وروى عن ابن عباس قال: "ما السموات السبع والأرضون السبع في كف الرحمن إلا كخدالة في يد أحدهم".

وقال ابن جرير: حدثني يونس أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد: حدثني أبي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما السموات السبع في الكرسي إلا كدرارهم سبعة أقيت في ترس".

وقال: قال أبو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما الكرسي في العرش إلا كحلقة من حديد أقيمت بين ظهرى فللة من الأرض".

وعن ابن مسعود قال: "بين السماء الدنيا والتي تليها خمسينية عام، وبين كل سماء وسماء خمسينية عام، وبين السماء السابعة والكرسي خمسينية عام، وبين الكرسي والسماء خمسينية عام، والعرش فوق السماء، والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من أعمالكم" أخرجه ابن مهدي عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله، ورواه بن حمود المسعودي عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله.

قاله الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى. قال: وله طرق.

وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "هل تدرؤن كم بين السماء والأرض قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: بينهما مسيرة خمسةمائة سنة، ومن كل سماء إلى سماء مسيرة خمسةمائة سنة، وكثف كل سماء مسيرة خمسةمائة سنة، وبين السماء السابعة والعرش بذر بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض. والله تعالى فوق ذلك، وليس يخفى عليه شيء من أعمال بني آدم بني " أخرجه أبو داود وغيره.

فيه وسائل:

الأول: تفسير قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾

الثانية: إن هذه العلوم وأمثالها باقية عند اليهود الذين في زمنه صلى الله عليه وسلم لم ينكروها ولم يتأنلوها.

الثالثة: أن الخبر لها ذكر لـنبي صلى الله عليه وسلم صدقة، ونزل القرآن بتقرير ذلك.

الرابعة: وقوع الضلال من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر الخبر هذا العلم العظيم.

الخامسة: التصریح بذكر الیدين، وأن السماوات في الید اليمنی، والأرضین في الأخرى.

السادسة: التصریح بتنسميتها الشهال.

السابعة: ذكر الجبارین والمتكبرین عند ذلك.

الثامنة: قوله كخدرلة في كف أحدهم.

التاسعة: عظم الكرسي بالنسبة إلى السماء.

**العاشرة: عظم العرش بالنسبة إلى الكرسي.**

**الحادية عشرة: أن العرش غير الكرسي والماء.**

**الثانية عشرة: كم بين كل سماء إلى سماء.**

**الثالثة عشرة: كم بين السماوات السابعة والكرسي.**

**الرابعة عشرة: كم بين الكرسي والماء.**

**الخامسة عشرة: أن العرش فوق الماء.**

**السادسة عشرة: أن الله فوق العرش.**

**السابعة عشرة: كم بين السماوات والأرض.**

**الثامنة عشرة: كثف كل سماء مائة سنة.**

**التاسعة عشرة: أن البحر الذي فوق السماوات أسفلاه وأعلاه خمسين سنة والله أعلم.**

**والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين**

**ليلة الجمعة 21 ربيع الأول 1445 هجرية**

**مسجد إبراهيم بشدوغ سينيون**

